

علاقة التذوق الفني بدراسة الفن لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

ملخص البحث

تعد عملية التذوق الفني من الثوابت الجمالية التي شغلته الفلاسفة وعلماء الجمال قروناً طويلة ، وقد حاول الكثير منهم بناء نظام محدد لادراك عملية التذوق الفني والجمالي والاعمال الفنية وفهمها الا ان اغلب تلك الانظمة اتصفت بالذاتية ولهذا كانت احكامها فردية وترتبط بالمتغيرات التي تحيط بالفرد ذاته ولما كان ما يهم البحث هو الاطلاع على واقع العلاقة بين دراسة الفن من جهة وتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل من جهة اخرى فقد ذهب الباحث الى قياس تلك العلاقة من خلال قياس درجة ثقافة الطالب الفنية الاكاديمية والتي من المفترض ان يحمل بها طيلة فترة دراسته بالكلية وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي تتلخص بالسؤال التالي : مامدى توفر مهارة التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون في جامعة بابل ، ولا شك ان تعرف ذلك سيتيح للفائمين على العملية التربوية والفنية وبالاخص في كلية الفنون الجميلة فرصة الاطلاع على الواقع الفني للطلبة ، وهنا تكمن اهمية البحث والحاجة اليه . وقد تبني الباحث الفرضيتين الصفريتين القائلة انه لا علاقة لدراسة الفن بتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و X علاقة لتفاعل المتغير الجنس ودراسة الطلبة للفن بالتذوق الفني عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وكان هدف البحث التحقق من صحة هاتين الفرضيتين ، من خلال تعرف العلاقة بين متغيري دراسة الفن وتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ، قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم وقد تحدد البحث بطلبة وطالبات الصف الاول والصف الرابع للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤). وقد كان العدد الكلي للصفوف الاولى والرابعة (١٢١) طالب وطالبة منها (٨٠) طالب وطالبة من الصفوف الاولى و(٤١) طالب وطالبة من الصفوف الرابعة وقد اعتمد الباحث نسبة (٢٥%) من عدد طلبة الصفوف الاولى ونسبة (٥٠%) من عدد طلبة الصفوف الرابعة لتصبح العينة المعتمدة في التحليل (٤٠) طالب وطالبة وقد تطلب البحث استخدام مقياس لتحديد مستوى التذوق الفني لدى الطلبة استخدمه الباحث معادلة (كوبر

cooper) لحساب صدق الاداة الذي بلغ (٨٩%) واستخدم قانون (t) لايجاد دلالة الفروق بين النسب المئوية لطلبة الصفوف الاولى وطلبة الصفوف الرابعة .

وقد اثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين دراسة الفن وتنمية التذوق الفني وكذلك عدم وجود علاقة لتفاعل متغير الجنس ودراسة الطلبة للفن بالتذوق الفني .

وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحث ماياتي :

- ١- وجود قصور واضح في تغطية بعض مفردات المواد الدراسية .
- ٢- عدم وجود رغبة حقيقية لدى الطلبة في دراسة الفن وهذا يؤثر على عدم وجود الموهبة الفنية لدى اغلب الطلبة وعليه اوصى الباحث بما يأتي :

- ١- التأكيد على استحداث المناهج والمفردات الدراسية التي تعنى بدراسة القواعد الاساسية لبناء العامل الفني الاكاديمي
- ٢- التأكيد على تنمية الثقافة البصرية للطلبة وذلك عبر عرض شرائح لاعمال معروفة لفنانين مشهورين
- ٣- تدريب الطلبة على اصدار الاحكام جمالية وفق القواعد الاكاديمية